بن سويد قتل المجذر غيلة يوم احد ثم التحق بمكة كافراً ذكره في حرف الميم من هذا الكتاب وهذا هو الاشبه عندي القول
فيمن قتل من المسلمين باحد جملة قال الواقدي ذكر سعيد بن المسيب وابو سعيد الخدري انه قتل من الانصار خاصة
احد وسبعون وبمثله قال مجاهد قال فاربعة من قريش وهم حمزة بن عبد المطلب قتله وحشي وعبد الله بن جحش بن رئاب
قتله ابو الحكم بن الاخنس بن شريق وشماس بن عثمان بن الشريد من بني مخزوم قتله ابي بن خلف ومصعب بن عمير قتله
ابن قمئة قال وقد زاد قوم خامساً وهو سعد مولى حاطب من بني اسد بن عبد العزى وقال قوم ايضاً ان ابا سلمة بن عبد
الاسد المخزومي جرح يوم احد ومات من تلك الجراحة بعد ايام قال الواقدي وقال قوم قتل ابناء الهبيت من بني سعد بن ليث
وهما عبد الله وعبد الرحمن ورجلان من بني مزينة وهما وهب بن قابوس وابن اخيه الحارث بن عتبة بن قابوس فيكون
جميع من قتل من المسلمين ذلك اليوم احداً وثمانين رجلاً فاما تفصيل اسماء الانصار فمذكور في كتب المحدثين وليس هذا
الموضع مكان ذكره القول فيمن قتل من المشركين باحد قال الواقدي قتل من بني عبد الدار طلحة بن ابي طلحة صاحب
لواء قريش قتله علي بن ابي طالب عليه السلام مبارزة وعثمان بن ابي طلحة قتله حمزة بن عبد المطلب وابو سعيد ابي طلحة قتله
سعد بن ابي وقاص ومسافع بن طلحة بن ابي طلحة قتله عاصم بن ثابت بن ابي الافلح وكلاب بن طلحة بن ابي طلحة قتله
الزبير بن العوام والحارث بن طلحة بن ابي طلحة قتله عاصم بن ثابت والجلاس بن طلحة بن ابي طلحة قتله طلحة بن عبيد الله
وارطاة بن شرحبيل قتله علي بن ابي طالب ع وقارظ بن شريح بن عثمن بن عبد الدار ويروى قاسط بالسين والطاء المهملتين
قال الواقدي لا يدرى من قتله وقال البلاذري قتله علي عليه السلام وصواب مولاهم قتله علي بن ابي طالب عليه السلام وقيل قتله
قزمان وابو عزيز بن عمير اخو مصعب بن عمير قتله قزمان فهؤلاء احد عشر ومن بني اسد بن عبد العزى عبد الله بن حميد بن
زهير بن الحارث بن اسد قتله ابو دجانة في رواية الواقدي وفي رواية محمد بن اسحق قتله علي بن ابي طالب عليه السلام وقال
البلاذري قال ابن الكلبي ان عبد الله بن حميد قتل يوم بدر ومن بني زهرة ابو الحكم بن الاخنس بن شريق قتله علي بن ابي طا
لب عليه السلام وسباع بن عبد العزى الخزاعي واسم عبد العزى عمرو بن نضلة بن عباس بن سليم وهو ابن ام انمار القابلة بمكة قتله
حمزة بن عبد المطلب فهذان رجلان ومن بني مخزوم امية بن ابي حذيفة بن المغيرة قتله علي عليه السلام وهشام بن ابي امية بن
المغيرة قتله قزمان والوليد بن العاص بن هشام قتله قزمان وخالد بن الاعلم العقيلي قتله قزمان وعثمان بن عبد الله
بن المغيرة قتله الحارث بن الصمة فهؤلاء خمسة ومن بني عامر بن لؤي عبيد بن حاجز قتله ابو دجانة وشيبة بن مالك
بن المضرب قتله طلحة بن عبيد الله فهذان اثنان ومن بني جمح ابي بن خلف قتله رسول الله صلى الله عليه وآله بيده
وابو عزة قتله عاصم بن ثابت صبراً بامر رسول الله صلى الله عليه وآله فهذان اثنان ومن بني عبد مناة بن كنانة خالد
بن سفيان بن عويف وابو الشعثاء بن سفيان بن عويف وابو الحمراء بن سفيان بن عويف وغراب بن سفيان بن عويف فهؤلاء
الاخوة الاربعة قتلهم علي بن ابي طالب ع وفي رواية محمد بن حبيب قال الواقدي ولم يذكر في باب من قتل من المشركين باحد
لهم قاتلاً معيناً ولكنه ذكرهم في كلام آخر قبل هذا الباب ان ابا اسيرة بن الحارث بن علقمة قتل احد بني سفيان بن عويف
وان رشيد الفارسي مولى بني معاوية لقي آخر من بني سفيان بن عويف مقنعاً في الحديد وهو يقول انا ابن عويف فيعرض له
سعد مولى حاطب فضربه ابن عويف ضربة جزله باثنتين فاقبل رشيد على ابن عويف فضربه على عاتقه فقطع الدرع
حتى جزله باثنتين وقال خذها وانا الغلام الفارسي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يراه ويسمعه الا قلت انا
الغلام الانصاري قال فيعرض لرشيد اخ للمقتول احد بني سفيان بن عويف ايضاً واقبل يعدو نحوه كانه كلب يقول
انا ابن عويف ويضربه رشيد ايضاً على رأسه وعليه المغفر ففلق رأسه وقال خذها وانا الغلام الانصاري فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وآله وقال احسنت يا ابا عبد الله فكناه رسول الله ص يومئذ ولا ولد له قلت فاما البلاذري فلم يذكر
لهم قاتلاً ولكنه عدهم في جملة من قتل من المشركين باحد وكذلك ابن اسحق لم يذكر من قتلهم فان صحت رواية
الواقدي فعلي عليه السلام لم يكن قد قتل منهم الا واحداً وان كانت رواية ابن حبيب صحيحة فالاربعة من قتلاه عليه السلام
وقد رأيت في بعض كتب ابي الحسن المدائني ايضاً ان علياً ع هو قتل بني سفيان بن عويف يوم احد وروى له شعراً في ذلك

ومن بني عبد شمس معاوية بن المغيرة بن ابي العاص قتله علي ع في احد الروايات وقيل قتله زيد بن حارثة وعمار بن ياسر فجميع
من قتل من المشركين يوم احد ثمانية وعشرون قتل علي عليه السلام منهم ما اتفق عليه وما اختلف فيه اثني عشر وهو
الى جملة القتلى كعدة من قتل يوم بدر الى جملة القتلى يومئذ وهو قريب من النصف القول في خروج النبي صلى الله عليه
وآله بعد انصرافه من احد في اثر المشركين ليوقع بهم على ما هو عليه من الوهن قال الواقدي بلغ رسول الله ص
ان المشركين قد عزموا ان يردوا الى المدينة فينهبوها فاحب ان يريهم قوة فصلى الصبح يوم الاحد لثمان خلون
من شوال ومعه وجوه الاوس والخزرج وكانوا باتوا تلك الليلة في بابه يحرسونه من البيات فيهم سعد بن عبادة وسعد
بن معاذ والحباب بن المنذر واوس بن خولي وقتادة بن النعمان في عدة منهم فلما انصرف من صلوة الصبح
امر بلالا ان ينادي في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله يامركم بطلب عدوكم ولا يخرج معنا الا من شهد
القتال بالامس فخرج سعد بن معاذ راجعاً الى قومه يامرهم بالمسير والجراح في الناس فاشية عامة بني عبد الاشهل
جريح بل كلها فجاء سعد بن معاذ فقال ان رسول الله ص يامركم ان تطلبوا عدوكم قال الواقدي يقول اسيد بن حضير
وبه سبع جراحات وهو يريد ان يداويها سمعاً وطاعة لله ولرسوله فاخذ سلاحه ولم يعرج على دواء جراحه ولحق
برسول الله صلى الله عليه وآله وجاء سعد بن عبادة قومه بني ساعدة فامرهم بالمسير فلبسوا ولحقوا وجاء ابو قتادة
اهل خربا وهم يداوون الجراح فقال هذا منادي رسول الله صلى الله عليه وآله يامركم بطلب العدو فوثبوا الى سلاحهم
ولم يعرجوا الى جراحاتهم فخرج من بني سلمة اربعون جريحاً بالطفيل بن النعمان ثلثة عشر جرحاً وبخراش بن الصمة
عشر جراحات وبكعب بن مالك بضعة عشر جرحاً وبقطبة بن عامر بن حديدة تسع جراحات حتى وافوا النبي صلى
الله عليه وآله ببئر ابي عتبة وعليهم السلاح وقد صفوا لرسول الله ص فلما نظر اليهم والجراح فيهم فاشية قال
اللهم ارحم بني سلمة قال الواقدي وحدثني عتبة بن جبيرة عن رجال قومه ان عبد الله بن سهل ورافع بن سهل
من بني عبد الاشهل رجعا من احد وبهما جراح كثيرة وعبد الله اثقلهما جرحاً فلما اصبحا وجاء سعد بن معاذ
قومه يخبرهم ان رسول الله ص يامرهم بطلب العدو قال احدهما لصاحبه والله ان تركنا غزاة مع رسول الله ص
لغبن والله ما عندنا دابة نركبها وما ندري كيف نصنع قال عبد الله انطلق بنا قال رافع لا والله ما بي مشي قال اخوه
انطلق بنا نقصد ونجوز فخرجا يزحفان فضعف رافع فكان عبد الله يحمله على ظهره عقبة ويمشي الآخر عقبة حتى
اتوا رسول الله ص عند العشاء وهم يوقدون النيران فاتي بهما الى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى حرسه تلك
الليلة عباد بن بشر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لهما ما حبسكما فاخبراه بعلتهما فدعا لهما بخير وقال ان طالت
لكما مدة كانت لكما مراكب من خيل وبغال وابل وليس ذلك بخير لكما قال الواقدي وقال جابر بن عبد الله يا رسول الله
ان منادياً نادى لا يخرج معنا الا من حضر القتال بالامس وقد كنت حريصاً بالامس على الحضور ولكن ابي خلفني
على اخوات لي وقال يا بني لا ينبغي لي ولك ان ندعهن ولا رجل معهن واخاف عليهن وهن نسيات ضعاف
وانا خارج مع رسول الله صلى الله عليه وآله لعل الله يرزقني الشهادة فتخلفت عليهن فاستاثر علي بالشهادة
وكنت رجوتها فاذن لي يا رسول الله ان اسير معك فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله قال جابر فلم يخرج
معه احد لم يشهد القتال بالامس غيري واستاذنه رجال لم يحضروا القتال فابى ذلك عليهم ودعا رسول الله ص
بلوائه وهو معقود لم يحل من امس فدفعه الى علي عليه السلام ويقال دفعه الى ابي بكر وخرج رسول الله صلى الله عليه
وهو مجروح في وجهه اثر الحلقتين ومشجوج في جبهته في اصول الشعر ورباعيته قد شظيت وشفته قد كلمت
من باطنها ومنكبه الايمن موهن بضربة ابن قمئة وركبتاه مجحوشتان فدخل المسجد فصلى ركعتين والناس
قد حشدوا ونزل اهل العوالي حيث جاءهم الصريخ ودعا بفرسه على باب المسجد وتلقاه طلحة بن عبيد الله وقد
سمع المنادي فخرج ينظر متى يسير رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو عليه الدرع والمغفر لا يرى منه الا عيناه فقال
يا طلحة سلاحك قال قريباً قال طلحة فاخرج واعدو فالبس درعي واخذ سيفي واطرح درقتي في صدري وان لي تسع

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1